بضمها الولى اى الناصر بمعنى المتصرف والمتولى لامور عباده الحميد اى المحمود فى كل فعاله او الحامد
على ذاته وصفاته وافعاله وفى الحقيقة هو الحامد وهو المحمود المحصى اى الذى احصى كل شئ عددا واحاط
بكل شئ علما المبدئ بالهمزة وقد تبدل وقفا اى الذى انشا الاشياء وقدر وخلق وحقق واخترعها
ابتداء من غير مثال سبق المعيد اى الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات فى الدنيا وبعد المماة الى الحيوة
فى العقبى المحيى اى خالق الحيوة المميت اى خالق الموت الحى اى الدائم الازلى الابدى القيوم بنقول
للمبالغة اى القائم بنفسه المقيم لغيره الواجد اى الغنى الذى يجد كل شئ ولا يفتقر ابدا وهو الجد
بمعنى الغنى الماجد اى المعظم الكريم او الواسع الكريم الواحد اى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه اخر
وهو فى نظر ارباب الشهود الان على ما كان عليه فى الوجود د فى جامع الاصول لفظ الاحد بعد الواحد
ولم يوجد فى جامع الترمذى والدعوات الكبير للبيهقى وشرح السنة وعلى تقدير وجودهما فالاحد
باعتبار الذات والواحد فى مقام الصفات الصمد هو السيد الذى انتهى اليه السودد وقيل هو الدائم
الباقى وقيل الذى يصمد للحوائج اليه اى يقصد وحاصله الغنى المغنى الذى لا يحتاج الى شئ ويحتاج اليه
كل احد القادر اى على كل شئ تعلقت به ارادته ومشيته المقتدر اى المظهر المقدرة المقدم اى الذى
يقدم الاشياء ويضعها فى مواضعها اللائقة بها المؤخر اى الذى يؤخر الاشياء الى مواقيتها المناسبة لها
فلا مقدم لما اخر ولا اخر لما قدم الاول اى انه قبل كل شئ وليس قبله شئ الاخر اى بعد كل شئ وليس
بعده شئ وقيل الاخر هو الباقى بعد فناء خلقه الاولى ان يقال انه اول قديم بلا ابتداء واخر كريم بلا
انتهاء ومجملها انه لم يزل موجودا ولا يزال مشهودا فاجعل فيما بينهما معبودا الظاهر اى باعتبار اثاره ومصنوعاته
الدالة على كمال صفاته وجلالة ذاته الباطن اى باعتبار كنه ذاته والاحاطة بمعرفة صفاته وقيل معناهما
العالم بما ظهر وبطن وقيل الظاهر بمعنى الغالب على امره والباطن بمعنى المحتجب عن خلقه الوالى اى مالك
الاشياء المتصرف فيها بجميع الاجزاء المتعالى اى الذى جل وعلا عن كل وصف وثناء فهو متفاعل من العلو
ويمكن ان يكون بمعنى المنيع وهو الذى يمتنع الوصول اليه ويستحيل الحصول لديه ويجوز حذف يائه على ما قرئ
فى المتواتر وقفا ووصلا البر بفتح الموحدة مشتق من البر بالكسر وهو مبالغة البار بمعنى المحسن المنعم
واغرب الحنفى فى قوله البر والبار بمعنى التواب اى الذى يقبل توبة عباده ويوفقهم على التوبة ودوامها
ويرجع عليهم بالرحمة وتمامها المنتقم اى البالغ فى العقوبة على اعدائه المنتقم منهم على الاحبائه واوليائه

العفو

العفو فعول من العفو اى كثير المجاوزة عن الذنوب والمحاء عن العيوب الرؤف فعول من الرافة وهى ابلغ
انواع الرحمة وقرئ بحذف الواو تخفيفا مالك الملك اى صاحب الملك وبالملك المجرد عن الشرك
يتصرف فيه كما يشاء كما قال قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وهو يشمل
الملك الصورى والمعنوى المعبر عنه بالنبوة والولاية والعلم والقناعة والزهد والعزلة والصحة والعافية
ونحو ذلك ذو الجلال والاكرام اى صاحب النعوت الجلالية والصفات الجمالية والمجموع اسم واحد
خلافا لمن يتوهم من قول الحنفى ذو الجلال قريب من الجليل والجلال العظمة والاكرام التكريم والتعظيم
المقسط اى العادل يقال قسط يقسط فهو قاسط اذا جاز ومنه قوله تعالى واما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا واقسط يقسط فهو مقسط اذا عدل فالهمزة للسلب ومنه قوله تعالى
ان الله يحب المقسطين الجامع اى الذى يجمع الخلائق ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومنه قوله تعالى
ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات فى الوجود
الغنى اى الذى لا يحتاج الى احد فى شئ مع احتياج كل احد اليه فى كل شئ وهذا هو الغنى المطلق
قال تعالى والله الغنى وانتم الفقراء المغنى اى الذى يغنى من شاء من عباده بما شاء من انواع الغنى وافضلها
غنى القلب وكثرة المعرفة للرب المانع اى الذى يمنع عن المريد ما يريد ويعطيه عن المزيد وقد ورد
ولا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت وقال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محظورا اى ممنوعا وما احسن قول ابن عطاء ربما اعطاك فمنعك وربما منعك
فاعطاك الضار النافع اى الذى يخلق الضر والنفع وبيده العطاء والمنع وبهذا المعنى يوصل العبد
من حال التفرقة الى مقام الجمع وقد قال تعالى لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا النور اى الظاهر بنفسه
المظهر لغيره فهو الظاهر الذى به كل ظهور قال تعالى الله نور السموات والارض فقيل منورهما او مظهر
قدرته فيهما وقيل النور هو الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية فيصل الى علم الهداية
كذا فى النهاية الهادى اى الذى يدل بعض عباده على حسن معاده ويوصل من يشاء منهم الى كمال ارشاده
قال تعالى من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فما له من هاد البديع اى المبدع المخترع خلق الاشياء
على غير مثال سبق وقيل بديع فى ذاته لا مثل له فى صفاته وقيل بديع سمواته وارضه قال تعالى بديع السموات
والارض الباقى اى الموجود بعد فناء خلقه ابدا الوارث اى الذى يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)